

علم العقيدة | المجلس الرابع | برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى. حياكم الله ايها الاحبة الكرام في مجلس جديد من مجالس - [00:00:01](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يرزقنا همة على طلب العلم النافع وان يورثنا العمل الصالح وان يشغلنا بالحق وان يجعلنا من اهله انه ولي ذلك والقادر عليه نسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من عباده في مشارق الارض وفي مغاربها - [00:00:25](#) وان ينصر عباده الموحدين على اليهود الغاصبين وان يؤمنهم وان يطعمهم وان يكبت عدوهم انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير ما زال حديثنا مستمرا في مادة العقيدة وما زلنا نتحدث في الركن الاول من الاركان الایمانية. الا وهو ركن الايمان بالله - [00:00:46](#)

وقلنا في المجلس السابق ان الايمان بالله يتضمن الحديث عن امرين الامر الاول ما هو ايها الكرام الايمان بوجود الله. اليس كذلك وقلنا الايمان بوجود الله هناك ادلة عليه هناك دليل اول - [00:01:10](#) خلتنا نشوف وجوه اخرى اول دليل الفطرة الفطرة من اعظم الادلة الوجدانية على وجود الله سبحانه وتعالى. فان الانسان اذا ضاقت به الامور وادلهمت به الخطوب يجد شعورا اضطراريا بالفزع الى الرب المدبر الخالق لهذا الكون. ايضا الدليل الثاني يقول هناك ادلة - [00:01:28](#)

عقلية اليس كذلك؟ على وجود الله سبحانه وتعالى. الدليل الاول قلنا هو دليل الخلق والايجاد. ذكرنا مقدمتين ونتيجة اذكر الدليل سريعا احسنت انت بس حافظ اسم الدليل ما انت حافظ مضمونه؟ طيب. نريد من من يعرف الدليل؟ ذكرنا مقدمتين ونتيجة - [00:01:51](#)

احنا اخواني ما الفائدة اذا احنا نسينا الدليل؟ انا اريدك تعمل به في حياتك دليل الخلق والايجاد يقوم على مقدمتيه ونتيجة على الشاشة اتفضل الكون بكل ما فيه حادث تمام يعني كان عدما فاصبح حادثا. فالعالم حادث مخلوق. طيب - [00:02:12](#) هذه المقدمة الاولى المقدمة الثانية لا ما هو لا تعطيني المقدمة الثانية الله يعطيك العافية ما شاء الله لكل حادث محدث. يعني هو الامر سهل جدا اخواني حادث تمام مخلوق يا سيدي - [00:02:36](#)

ولكل مخلوق ولكل حادث محدث خالق اذا هذا الكون بكل ما فيه انه خالق محدث وجد يسمى دليل الخلق والايجاد. مهم جدا اخواني يعني مقدمتين ونتيجة لن تعجزك ان شاء الله خلال الاسبوع. ان تراجعها - [00:02:53](#)

طب الدليل الثاني ما هو؟ الدليل الثاني دليل الاتقان والاحكام. طب اعطني المقدمتين والنتيجة يلا شوف الشيخ لا انت رحت عالنتيجة الختامية اعطيني المقدمة الاولى انت عم تعطي النتيجة لا أنت المقدمة الاولى لم تتقنها بعد. المقدمة الاولى - [00:03:11](#) انت بدك تثبت اول المقدمة الاولى ان الكون متقن تأتي بجسد الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون. والى السماء والى الكل بنحس. فاذا المقدمة الاولى ان تثبت ان هذا العالم بكل مخلوقاته مطلقا. تيجي المقدمة الثانية - [00:03:41](#)

يلا اي واحد خير وبركة الكون متقن المقدم الثاني ماذا تقول؟ يعني مش هيك المقدمة الثانية اللي جنبك من متقن هي المقدمة الثانية. شئ متقن مش قلنا بالاحتمالات الرياضية اذا كان شئ متقن لدرجة عالية لابد له - [00:03:59](#)

من متقن اذا ماذا ستكون النتيجة العالم متقن اذا انت اثبت وجود الله سبحانه وتعالى. ترى اخواني امور بسيطة بس بدنا نشغل

دماغنا شوي. يعني انت لما بتقول العالم متقن. اثبت ذلك بالمشاهدة - [00:04:32](#)

وكل شيء متقن لابد من متقن اخفى على هذا الاتقان اذن ما الخلاصة العالم له متقن موجود. وهذا الذي اريد اثبته في النهاية. وجود الله سبحانه وتعالى. واخواني هذا اصلا صلب القرآن - [00:04:49](#)

لذلك اقول نحن بيننا وبين القرآن مسافة في الفهم السبب في ذلك انه هذه الاساسيات اللي نتكلم عنها هي زبدة القرآن. انت اذا نظرت الايات القرآنية التي تتكلم عن خلق السماوات وخلق الارض وخلق - [00:05:04](#)

الجبال وخلق الحيوانات. هي ماذا تريد ان تقول لك؟ انت اذا انت اذا الان هذا المستوى لم تصل له معناتها في مسافة بينك وبين القرآن. هذه الايات التي تتكلم عن مخلوقات الله تريد - [00:05:19](#)

تقول لك ان الله موجود وانه واحد تعطيك معلوماتين حتى تحسن التوحيد له. اليس كذلك فما بنفع تقرأ جزء عم ولما تقرأ عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذين فيه مختلفون - [00:05:33](#)

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا طب لما تقرأ هذه الامور ما هو الشعور الداخلي وهو انطباعي الداخلي. ماذا تريد هذه الايات ان تقول لي؟ عرفتم لماذا لا نتلذذ بالقرآن - [00:05:47](#)

المشكلة انه احنا لا نفهم رسالات القرآن نقرأ كلام عن الجبال عن السماوات طيب هو القرآن لا ليس كتاب جغرافيا. ولا يتكلم لك عن وجود سماوات وارض اكيد هناك رسالة يجب ان تصل لي - [00:06:05](#)

وهو ان يزداد يقينك واعتقادك من خلال الخلق والايجاد ومن خلال الاتقان والاحكام ان هناك اله ورب موجود ممتاز لذلك لا يصلح للمسلم مش فقط لطالب العلم ان يكون جاهل هذه الدلالات القرآنية لانها الاساس - [00:06:18](#)

والا فانت بعيد بعيد عن التردد بكتاب الله اليوم سنشرع في الموضوع الثاني المتعلق بالايمان بالله وهو الايمان بماذا قلنا بتوحيده قفصت ما شاء الله قفزة كبيرة اذا القضية الاولى في الايمان بالله الايمان بوجوده - [00:06:37](#)

القضية الثانية الايمان بابه في توحيده. وقلنا انا بدأت اظن في الدرس الماضي في الكلام عن التوحيد. فقلنا التوحيد هو اصلا ككلمة تقوم على ماذا الإفراط هو هذا معناه الاخير يعني - [00:06:54](#)

توحيد الشيء هو ايه افراده. فلما قلنا ما معنى توحيد الله سبحانه وتعالى؟ قل هو اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته واحد في الوهيته واحد فيما يختص به من الاسماء الحسنی الصفات العلی - [00:07:08](#)

اخوان هذي معاني اساسية في حياة الانسان اتعجب من انسان بلغ من الكبر عتيا وهو لم يركز على معنى التوحيد اعظم غاية في الوجود في وجودك ايها الانسان ان تعرف معنى التوحيد. اعظم غاية - [00:07:25](#)

في وجودك وان تلقى الله بها هي ان تعرف معنى التوحيد وان تحققه في حياتك اذا كان هذا المعنى غائب ولا تعرف لوازمه. هل انت تأمن على نفسك انك واقع في الشرك وانت لا تدري - [00:07:42](#)

هل تأمن على نفسك انك تكون خارج اسوار الشريعة وانت لا تدري عيب ايها المسلم ان تكون اهتمامك بالجامعة وبالوظيفة وبالزواج وبالدينار والدرهم على اتم المراحل. واذا اردت تشتري جوال او - [00:07:55](#)

امراة او تقتني شيء تبحث على المواقع وعلى اليوتيوب عن اعلى الدرجات. ثم اذا اخذت تكلمت عن توحيد الله فاذا انت تتكلم عنه هكذا بكلام غير مفهوم انت مش عارف متى تتكلم اصلا - [00:08:12](#)

انا مش عارف ما المطالبة فيه بالتوحيد هذا الموضوع يعني ما خطر في ذهنك انك تدرسه في حياتك انك تعتني به ما دام هو غاية وجودي هو مبدأ الوجود وغايته ونهايته ان يوحد الله - [00:08:26](#)

سبحانه وتعالى انت تستغرب من الحالة التي وصل اليها كثير من الشباب المسلم اليوم ان مثل هذا المفهوم الاساسي والعقيدة الاساسية بالنسبة لهم اخر ما يفكر والدنيا هي اكثر ما يفكر به. عندئذ نعم عدونا يدوسنا - [00:08:39](#)

لانا امة تخلت عن عقائدها وعن اساسياتها وجعلت كل هذه الامور على هامش التفكير. على هامش الحياة. لا تلم عدوك عندئذ لماذا هو فوقك انت من تخليت عن انتمائك هويتك ولدينك ولهذا الاسلام العظيم. المهم قلنا هذا تعريف التوحيد من خلال هذا التعريف

عرفنا ان التوحيد بالقسم الثلاثي ينقسم الى ماذا - [00:08:56](#)

توحيد ربوبية توحيد الوهية توحيد اسماء وصفات وسنشرع في كل واحد منها على حدة ان شاء الله. وهناك تقسيم ثنائي ايضا يعني هي طرق متعددة للتقسيم. يجوز ايضا ان تقول التوحيد ينقسم الى توحيد ماذا - [00:09:19](#)

معرفة واثبات وتوحيد قصد وطلب. وقلنا توحيد المعرفة والاثبات. لماذا سمي معرفة واثبات انه ما هو طبيعته هو عبارة عن معارف واشياء لا بد ان تثبتها الى هذا الكون وهو يشمل الربوبية والاسماء والصفات. واما توحيد الطلب والقصد اللي هو اصلا يسمى توحيد الالوهية. سمي طلبا وقصدا لانه هو مش - [00:09:35](#)

معلومات لا هو عمل وسلوك ان تطلب وان تقصد اله الكون سبحانه لا شريك له في اعمالك الظاهرة والباطنة. طيب اليوم ان شاء الله سنكمل فيما شرعنا وستكلم لسة عن التوحيد جملة. ثم سنشرع بعد ذلك في كل قسم من اقسامه. بسم الله - [00:10:01](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين ونجي اخواننا المستضعفين من المؤمنين. امين. قال والتوحيد افضل الاعمال وهو حق الله على عبده كما في الحديث حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:10:22](#)

عمل قلبي تفعله في حياتك هو ان توحده الله سبحانه وتعالى ان تحقق هذه العبودية العظيمة اعظم شيء ان تركز هذا المعنى. وحقيقة اتعجب ممن يسير في الدنيا بكل ما فيها من المصائب - [00:10:42](#)

ولا يوجد في قلبه توحيد لله كيف يعيش هموم الدنيا ومصائبها واشكالاتها لا يمكن لهذا الانسان الفقير الضعيف ان يتحملها بدون ان يوحد الله سبحانه وتعالى ويعتقد ان الله وحده هو المتصرف في الكون. وانه صاحب الامر من قبل ومن بعد. ويعتقد انه لا يجوز ان يقصد ولا ان يطلب الا هو سبحانه وتعالى - [00:10:59](#)

هذا القلب الضعيف لا يقوى على اعباء الحياة الا بالتوحيد وكلما نقصت معرفتك بالتوحيد ضعف مسيرك الى الله سبحانه وتعالى.

وتكالت عليك الهموم والاحزان والغموم. ولم تعرف كيف الخلاص منها - [00:11:23](#)

لما نقول افضل الاعمال كن واثقا بهذا. افضل عمل التوحيد وهو حق الله على عبده بين النبي صلى الله عليه وسلم لما قال يا معاذ هل تعرف ما حق الله على العبيد - [00:11:39](#)

قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العبيد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. نعم والتوحيد يقوم على ركنين نفيا واثبات. نعم هاي المعلومة سنطلق منها اليوم التوحيد ايها الشباب يقوم على ماذا - [00:11:52](#)

على ركنين هناك شيء يجب تنفيذه وهناك شيء يجب تثبته التوحيد ليس اثبات فقط التوحيد كمفهوم هو نفي زائد اثبات طب ما هو الشيء الذي يجب ان فيه وما هو الشيء الذي يجب اثبته؟ نعم - [00:12:09](#)

فاثبات الربوبية والالوهية والاسماء والصفات لله وحدها لا تكفي حتى يكون معها كفر وابطال لضدها. اه هذا معنى ان التوحيد نفيا واثبات لو انت اثبت ان الله رب وان الله اله - [00:12:27](#)

وان الله له اسماء حسنى وصفات علا هذا وحده لا يكفي حتى ينجيك من النار هذا وحدو لا يكفي حتى ينجيك من النار. ايش لازم اعمل ايضا؟ ان ان في الربوبية عما سوى الله - [00:12:42](#)

وان انفي الالوهية عما سوى الله وان انفي الاسماء الحسنى والصفات العلى بكمالها عما سوى الله. فلا يتحقق التوحيد حتى تثبت لله وتنفي عما وتنفي هذه الامور الخاصة بالله عما سواه سبحانه وتعالى. اذا فاثبات الربوبية والالوهية والاسماء والصفات - [00:12:56](#)

تكون لله وحده وتنفي وتكفر بكل ما سوى الله وفي الربوبية مثلا نعم وفي الربوبية اثبات الربوبية لله ونفي ونفي لان يكون في الوجود رب سواه. قال سبحانه ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون - [00:13:19](#)

من دونه ما يملكون من قطع. لذلك اذا نظرت في اسلوب آيات القرآن آيات القرآن وهي تتكلم عن التوحيد سواء توحيد الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات. تجد الايات القرآنية تتكلم ببعدين - [00:13:36](#)

موعد اثبات فمثلا شوف الاية هذي ذلكم الله ربكم هذا ايش صحيح والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطمير هذا ايه نفي الله هو

المالك الرب وغيره لا يملك وليس رب - 00:13:52

ما في اثبات كمل وقال قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هذي ايضا فيها نفي لا يعلم من في السماوات والارض الغيب نفي عن كل شيء - 00:14:11

الا الله اثبات لله اذن نفي عما سوى الله واثبات لله. نعم. وقال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميّتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء. لاحظ الاستفهام الاستنكاري - 00:14:27

الله يثبت لنفسه امور الربوبية انه الخالق الرازق الذي يميّت الذي يحيي. فقط اثبات لا ثم نظر الى اصنامهم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء اذا اثبات اولها ونفي في اخرها. اذا هكذا طريقة القرآن في التكلم عن توحيد الربوبية - 00:14:47

اثبات لله ونفي عما سواه. طيب نأتي الى اللوهية وفي اللوهية اثبات استحقاق الله للعبادة مع نفي استحقاق غيره لها. قال سبحانه واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لاحظ الله عز وجل دائما - 00:15:10

في القرآن يقول لك ماذا اعبدوا الله بس اعبدوا الله المطلوب انه ممكن واحد يعبد الله لكن يعبد ايضا معه صنم يمكن يعبد معه شجرة. ممكن يعبد ولي او قبر - 00:15:25

المطلوب ان تعبد الله ولا تعبد سواه المطلوب منك امران ليس فقط المطلوب مني ان اعبد الله هذا جزء ولكن ايضا مطلوب ان تنفي تنفي العبادة عما سوى الله. اذا نفي - 00:15:38

واثبات هكذا الدين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. نعم قال الا تعبدوا الا الله. نفس الشيء الا تعبدوا الا الله يعني لا تعبد اي شيء ما في وتعبد الله وحده اثبات. نعم. وقال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:15:54

ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ما رسالة الانبياء اعبدوا الله فقط اعبدوا الله اثبات لكن ايش يقابلها؟ واجتنبوا الطاغوت كل ما يعبد من دون الله هو طاغوت تمام اذا رسالة الانبياء رسالة التوحيد هي ليست اثبات فقط. هي اثبات لله ونفي عما سواه - 00:16:19

مثلا في الاسماء والصفات دعونا ننظر كيف الاثبات والنفي لاحظ. وفي الاسماء والصفات اثبات لاسماء الجمال والجلال اسماء لاسماء الجمال وصفات الكمال لله مع نفي ما يختص بالله عن غيره. فكل ما يختص بالله - 00:16:43

من الاسماء الحسنی والصفات العلی يجب نفيها عن غيره. حتى يتم توحيده. قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اه. فليس كمثله شيء. هذا ايش ما في وهو السميع البصير - 00:16:58

اثبات لاسماء والصفات. فالاية جمعت بين النفي والاثبات. ومن هنا اخواني الكرام كانت كلمة التوحيد. كلمة التوحيد ما هي الكلمة التي تدخل في الاسلام. ما هي؟ لا اله الا الله. تقوم على ماذا - 00:17:15

على نفي واثبات انت لن تدخل في الاسلام انت متخيل انت لن تدخل في الاسلام الا بنفي واثبات النفي وحده لا يكفي والاثبات وحده لا يكفي لن تدخل في الاسلام الا بنفي - 00:17:30

واثبات فتقول شيخ انت جلست على اسئلة جزاك الله خير لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله فنفي العبودية عن كل شيء واثبتها لله سبحانه اثبات اذا اختل احد الركنتين انت لم تدخل في الاسلام بعد. حتى تعرف خطورة الموضوع. اكمل - 00:17:45

الشرك وهو ضد التوحيد. الان لو سألتك سؤال عن قبل ان ندخل في التفاصيل الجزئية توحيد ربوبية والوهية واسماء وصفات. التوحيد ماذا يقابله التوحيد يقابله الشرك هناك شرك في الربوبية - 00:18:13

وهناك شرك في اللوهية وهناك شرك حتى في الاسماء والصفات التوحيد يقال انه التوحيد ما معنى افراد الشرك ما معناه توحيد افراد. الشرك يعني في شراكة ولذلك الشرك عكس التوحيد. نعم - 00:18:34

والشرك ان تجعل لله ندا وشريكا في ربوبيته او الوهيته او اسمائه وصفاته. هذا مفهوم الشرك بالمعنى العام ان تجعل لله نظيرا كما يسميهم القرآن. تجعل ند لله والعياذ بالله. ند في مقام الربوبية. فتقول - 00:18:53

الله رب وهناك رب اخر سواه والعياذ بالله وكذلك في اللوهية ان تقول الله معبود وهناك معبودات سواه او تقول ان الاسماء الحسنی والصفات العلی كما اثبتها لله يجوز ان اثبتها الولي الصالح او النبي او ما شابه ذلك. هذا كله من مقامات الشرك - 00:19:11

اذن الشرك هذا مفهومه. ان تجعل لله نظيرا ندا يقوم مقابل الله في الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات. طيب. فكما ان التوحيد يكون في هذه الانواع الثلاثة فالشرك ايضا يقع فيها. هناك شرك في الربوبية شرك في اللوهمية وشرك في - [00:19:32](#) والصفات كما سيأتي معنا مفصلا باذن الله بعد قليل. نعم. والشرك من اعظم الذنوب واطورها يقول هو ليس من اعظم بل هو الاعظم يعني هو ليس من اعظم اعتبره هو الاعظم لان الذنب الوحيد - [00:19:49](#) الذي اذا مت ولم تتب منه ذهب عليك كما يقولون. وانت مخلص في نار جهنم. ما هو؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به. يعني الذنب الوحيد الذي اذا مات الانسان - [00:20:03](#) وهو لم يتب منه لا يمكن يخرج من النار واما ما سوى ذلك من الذنوب لو كان زانيا شاربا للخمر يعاقر الفجور ويفعل ما يفعل ولكنه موحد عند الله سبحانه وتعالى لو دخل النار وعذب فترة - [00:20:18](#) سيخرج سيخرج ما في خلود ابدى الا لمن اخطأ التوحيد ولم يتب منه. نعم وقال ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:20:39](#) هذه الاية العظيمة قال انظر سبحانه وتعالى يشبه المشرك بماذا؟ قال ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء الموحد كانه كان في علو ارتفاع بتوحيده لانه كان في السماء لما اشرك بالله - [00:21:03](#) اوقع نفسه في المهالك خر من السماء وعندما خر ماذا قال؟ فتخطفه الطير. دلالة ان الالهواء تتناوشه يمينا وشمالا. فتخطفه الطير كناية عن ايش يا مشايخ ان الالهواء والافكار العقدية الباطلة تأخذه يمينا وشمالا. يوم بتلاقيه ماسون يوم بتلاقيه شكوكي يوم بتلاقيه ملحد. يوم بتلاقيه لا ادري. يوم بتلاقيه بافكار باطلة - [00:21:21](#) الذي لا يوحد الله تجد افكاره الداخلية مضطربة كأنه سقط من السماء فطير من هنا تناوشوا وطير من هنا تناوشوا. هي اشارة الى اضطراب قلبه وعقله وعدمه في سكون فؤاده - [00:21:45](#) فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير. كل طير يحاول يأخذ منه ماذا؟ قطعة. دلالة ماذا اخواني؟ اضطراب الافكار اما التوحيد هدوء توحيد سكينه التوحيد طمأنينة. لانك وصلت الى خالق الوجود سبحانه وتعالى. قال او تهوي به الريح - [00:22:02](#) في مكان سحيق. وهذا ذكر البعض مثال للشهوات انه بعض الناس اذا اشرك بالله يشرك من اجل شهوة فتعوي به الريح في اضعف نقطة في الارض او ابعد نقطة في الارض. فلا يبالي الله في اي واد هلك - [00:22:22](#) المشرك لا يبالي الله به في اي واد فهذه الاية حقيقة فظيعة في تصوير حال المشرك كان الانسان موحد علو واما الشرك سفول واضطراب والقاء وعدم عبء الله سبحانه وتعالى بهذا العبد الذي اختار الشرك على التوحيد. نعم. قال وهو على نوعين - [00:22:36](#) شرك اكبر وهو ما ينافي التوحيد بالكلية. نعم حكمه مخرج من الملة وصاحبه مخلص في النار ان لم يتب قبل موته. طب الان اخواني الشرك ينقسم الى شرك اكبر وهناك شرك - [00:22:57](#) اصغر الان الشرك الاكبر هذا يخرجك من الدين يسمى صاحبه كافر واما الشرك الاصغر هو في الحقيقة معصية من المعاصي نخشى بالاستمرار عليها والمواظبة عليها ان تنقلك الى الشرك الاكبر. فالذي وقع في الشرك الاصغر هو مسلم - [00:23:12](#) موحد ما عناش مشكلة معه. لكن بنقول له هذي المعصية التي فعلتها نخشى ان اصرارك عليها ومداومتك عليها الى ماذا الى الشرك الاكبر. طب ما هو الشرك الاصغر؟ وما هو الشرك الاكبر في اللوهمية؟ سيأتي معنا امثلة عليه وندرسها ان شاء الله. بس انا بدي افهمك الان - [00:23:35](#) قاعدة اساسية ان هناك شرك اكبر. نعم. صاحبه ليس مسلما وهناك شرك اصغر صاحبه مسلم موحد لكنه يخشى عليه لكنه ايه يخشى عليه من هذا الشيء الذي فعله ان يصل الى الشرك الاكبر. وسنعرف صور الشرك الاصغر بعد قليل باذن الله. طيب نبدأ بالشرك الاكبر قال حكمه - [00:23:57](#) يخرج الانسان من الاسلام من الملة. نعم قال وصاحبه مخلص في النار ان لم يتب قبل موته قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواهن هذه الاية الصريحة انه من يشرك بالله - [00:24:20](#)

فقد حرم الله عليه الجنة يعني هذا مش قرار لعالم او لواعظ او لداعية. هذا امر الله سبحانه وتعالى من يموت مشركا شركا اكبر الله حرم عليه الجنة ابد الاباء. ومأواه النار. طيب - [00:24:38](#)

قال لكن لا يحكم على فاعله بالشرك والكفر بعينه الا بعد النظر في تحقق الشروط وانتفاء الموانع وهي مهمة اهل العلم. اه. هنا مهم هايدي المسألة ننبه عليها ضمن اشكاليات الواقع المعاصر. الان اذا شخص اصلا لم يدخل في الاسلام - [00:24:55](#)

وابتداء مشرك من اليهود او بالنصارى على اديان اخرى. فهذا مستقر عندنا جميعا انه كافر. اليس كذلك؟ لا غبار في هذا انت مش محتاج لعالم حتى يقول لك ان اصحاب الديانات الاخرى كفار. لا اظنك تحتاج لعالم صح؟ - [00:25:12](#)

لكن الكلام اذا شخص مسلم موحد فعل فعلا الاصل ان هذا الفعل يعتبر شرك اكبر اه في هذه الحالة الاصل انك انت تتأني وتتروى ولا تسارع بالحكم على الاعيان وانما يرجع في هذا الى من - [00:25:29](#)

اهل العلم لانه اي انسان ثبت له الاسلام بيقين ما بصير استعجل واخرجه هكذا بالهوا او بالعدم التأكد من تحقق الشروط وانتفاء الموانع. يعني احيانا الشخص قد يفعل فعل يصنف على انه شرك - [00:25:49](#)

لكن قد يفعله وهو يجهل حقيقة الفعل الذي فعله فيأتي العالم فيعرفه بخطئه ويبين له ان الفعل الذي فعلته يعتبر من الشرك الاكبر ويجب ان تحذر منه. فاذا عرف خطأه واقامت الحجة عليه فالعالم الرباني الواعي يصدر الحكم - [00:26:08](#)

اما ان الشباب المبتدئة في العلم او شيء ينظروا الى رجل مسلم في الاصل. ارتكب صورة من صور الشرك فيستعجلوه خلص كفروا طلعوا من الدين من الملف. لأ مو انت هذا الموضوع مش سهل يعني - [00:26:29](#)

هذا الموضوع يحتاج فيه الى اهل العلم كما ذكرنا لان كما ان ادخال رجل في الاسلام ليس سهلا اذا لم يقل لا اله الا الله كذلك اخراج رجل قال لا اله الا الله من الاسلام مش عملية سهلة - [00:26:42](#)

ولا تظنها بشربة ماء تحل. كما قد توهمك احيانا السوشيال ميديا وبعض المتصدين عليها. انها بشربة ماء تحل اخراج رجل من الاسلام. مسألة خطيرة لذلك القرطبي يقول والتكفير باب السلامة فيه لا يعدلها شيء. وهذا القرطبي - [00:27:01](#)

بقول لك يا عمي هذا الباب خليه لاهله نتركه للعلماء ولاهل القضاء الشرعي لرجل مسلم ثبت اسلامه لا يخرج الا بماذا؟ بوجود لجنة تشرف عليها وتعلمه وتقيم الحجة بعد ذلك يطمئن القلب. اما هكذا ببائى الرأي ان يخرج الناس من الاسلام من الشباب المندفع المتحمس - [00:27:17](#)

هذا هو الذي يولد الغلو في الدين هذا الذي يسمى ماذا؟ غلوا في الدين فيحذر الانسان في هذه القضية. كمل. قال وشرك اصغر. لا ينافي التوحيد بالكلية بل ينافي كماله الواجب. نعم فالشرك الاصغر هو لا ينافي التوحيد - [00:27:40](#)

الكلية يعني لا يخرجك من التوحيد كاملا لكنه يعتبر خلل خلل في مقام التوحيد وخلل انت اثم فيه لان الواجب ان لا يحصل هذا الخلل لكن هذا الخلل الذي حصل في توحيدك - [00:27:55](#)

وسميناه شرك اصغر اعلم انه لا يخرجك من الاسلام بالكلية وصاحبه مسلم. لكن ان لم يتدارك نفسه نخشى ان يصل الى الشرك الاكبر الذي ينافي التوحيد بالكلية. اكمل قال وانما اطلق الشرع عليه لفظ الشرك لكونه يخدش التوحيد. يخدش التوحيد شوي. هذا الشرك الاصغر. نعم. قال او انه وسيلة للشرك الاكبر. نعم. حكمه هو من كبائر - [00:28:11](#)

ذنوب لكنه غير مخرج من الملة. اذا الشرك الاكبر يخرج من الملة الشرك الاصغر لا يخرج من الملة نبدأ الان بانواع التوحيد واحد تلو الآخر نبدأ وسنعمد التقسيم الاول. نبدأ - [00:28:36](#)

الربوبية ثم اللوهمية اما الاسماء والصفات ونعرف كيف يتحقق التوحيد في كل واحد وكيف يكون الشرك في كل واحد واياك انك تغفل او تسرح في الدرس ترى هذا اهم والله من دنياه كلها - [00:28:52](#)

ان تفهم هذه المعاني خطأ واحد فيها قد يلقيك خارج اسوار الشريعة يعني لا تتعامل مع هاد انه ثقافة طرف. يلا فوائد بعضهن هي مش فوائد. هي جنتك ونارك باختصار. هي جنتك - [00:29:10](#)

او نارك. يا بتروح عالجنة يا بتروح عالنار اظن الملف شوي خطير او مش شوي كثير خطير اليس كذلك الموضوع مش بالسهولة التي

يتعاطى معها. لانه الناس تظن هي مجرد معلومات. يا اخواني مش معلومات. هي جنتك او نارك - [00:29:23](#)

هذه المفاهيم التي نتكلم فيها. فحريئاً تعطيتها الانتباه التام. بسم الله النوع الاول توحيد الربوبية. تعريفه هو اعتقاد ان الله عز وجل وحده الرب لا شريك له ولا معين. نبدأ الان بتوحيد - [00:29:40](#)

الربوبية ما معناه ان تعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو الرب وحده لا شريك له الان راح نعرف شو يعني الرب. بس خلينا نمشي خطوة خطوة. اذا توحيد الربوبية معناه ان يعتقد المسلم - [00:29:55](#)

ان الله وحده هو الرب. ولا رب سواه لهذا الكون نعم. قال تعالى الحمد لله رب العالمين. لاحظ انت السورة التي تقرأها في كل ركعة ماذا تقول؟ الحمد لله رب انت عم تشهد لله بها - [00:30:15](#)

انت تقول ان الله رب العالم كل العوالم من ربها؟ الله سبحانه وتعالى لكنني الان ساسأل ما معنى كلمة الرب كنت تقول لي توحيد الربوبية ان اعتقد ان الله وحده هو الرب. صح؟ - [00:30:33](#)

شو يعني انه رب؟ تمام؟ لا الان حبة حبة ماشيين مع بعض. بسم الله قال والرب هو السيد الخالق المالك المتصرف. ممتاز. الرب اخواني معانيها تدور على معنى السيد المالك - [00:30:52](#)

المدير مبن متصرف تدخل تحت معنى التدبير؟ تمام؟ الخالق ايضاً هي تدخل معنا يعني تدخل تحت مفهوم التدبير. فانا اريدك ان تركز على هذه المعاني الثلاث ان الرب هو السيد - [00:31:09](#)

المالك المدير تمام لو حببت تحكي الخالق وكذا هذه تدخل كلها تحت معنى الربوبية فهذه المعاني الاساسية لكلمة ماذا يعني حتى في حياتنا احنا العملية في اللغة العربية. من رب البيت؟ - [00:31:25](#)

مش بقول لك عالاب رب البيت ايش يعني الاب هو رب البيت يعني سيد البيت؟ مالك البيت المتصرف المدير لشؤون البيت تمام؟ هذا معنى انك تكون انت ماذا؟ رب اسرة. مش بقول لك رب اسرة. ربيت. اذا فالرب في اللغة معناه يدور حول السيادة - [00:31:42](#)

الملك التدبير والتصنيف تمام؟ فاذا لما اقول توحيد الربوبية اذا لم اقل اعتقاد ان الله هو الرب وحده. ايش يعني هو الرب؟ خلص فسر الرب في هذه المعاني الثلاث يعني اعتقد ان الله هو السيد الكامل في هذا الكون وحده لا احد يشاركه السيادة. ان الله سبحانه وتعالى هو المالك وحده - [00:32:03](#)

في هذا الكون ما في احد يشاركه في ملك في الكون. ان الله سبحانه وتعالى هو المدير وحده لهذا الكون. لا احد يشاركه في التدبير. وان سبحانه وضع اسباب تولد مصطببات لكن هو خالق والمسبب - [00:32:27](#)

وهو صاحب التدبير من قبل ومن بعد. هذا معناه توحيد الربوبية. اثبات معاني السيادة والملك التام والتدبير لاله ونفيها اما سواه مش حكينا انه التوحيد نفي واثبات فهذه المعاني السيادة والملك والتدبير يجب ان تثبتها لهذا الاله - [00:32:43](#)

وتنفيها عما سواه. لانك اذا اثبتها لاله لكن جعلت معه شريك فيها انت ما عملت توحيد مو اسمه ايش؟ توحيد الافراد انت لم تحقق هذا اذا جعلت هناك من يشارك الله في السيادة - [00:33:07](#)

او في الملك او في التدبير. بدك تنتبه على قلبك وعلى مشاعرك لانه احياناً قد يقع عندنا خلل في هذا. لما نرى ان بعض المخلوقين نزعم انه يتصرف في هذا الكون - [00:33:25](#)

او انه له سيادة او ينازع الله في لحظات ضعف الايمان قد يتسرب اليك هذا الشعور احياناً. فتظن ان ذلك الجبار او ذلك الطاغية ينفذ كل شيء يريده وهذا ليس بصحيح - [00:33:38](#)

فكل شيء باذن السيد المالك المتصرف وله في كل شيء حكمة قال فلا خالق الا الله قال سبحانه قل من رب السماوات والارض قل الله وقال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. نعم. وقال تعالى هذا خلق الله - [00:33:53](#)

فاروني ماذا خلق الذين من دونه؟ بل الظالمون في ضلال مبين قال ولا مالك لهذا الكون الا الله. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك احد. ولم يكن - [00:34:13](#)

له شريك فيه الملك ما في شريك لله في الملك. نعم قال ولا مدبر ولا مدبر متصرف فيه الا الله. قال تعالى يدبر الامر من السماء الى

الارض وقال يليج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. ذلكم الله - [00:34:30](#)

ربكم له الملك. شايف؟ ذلكم الله ربكم له الملك قال ولا رازق الا الله. قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله. قال ولا يعلم الغيب الا الله الغيب لا يعلمها الا هو. لاحظ فكل هذه الايات القرآنية التي تتكلم عن افعال الله. افعال الله في هذا الكون - [00:34:55](#)

تدخل تحت معاني السيادة والملك والتدبير. افعال الله مثل الخلق مثل الرزق مثل احياء الاماتة مثل يولج الليل في النهار يولج النهار في الليل مثل سخر الشمس والقمر. القضاء والقدر اصلا كله داخل تحت هذا الملف - [00:35:21](#)

هو السيد المالك المدبر. فكل ما يتعلق بالقضية انك اليوم مريض. اليوم مبتلى فراق لقاء. كل ما ذكر في القرآن من افعالا نثبتها لله سبحانه وتعالى وتنفيذها عما سواه. هو الذي يفعل كل هذه الافعال الواردة عندك. نعم. قال ولا يحيي ولا يميت الا الله. قال - [00:35:41](#)

تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلك شئ ربنا كيف بيتحدى الكفار. يتحداهم. اعطوني صنم او بشر يستطيع يخلق او يرزق - [00:36:02](#)

او يحيي او يميت. سيدنا ابراهيم لما تكلم مع التمرود تحده في توحيد الربوبية. ماذا قال؟ الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه من اتاه الله الملك النمرود شاف حاله ماسك كم بلد - [00:36:22](#)

فكر انه ايش؟ ند لله في الربوبية اذ اتاه الله الملك قال ابراهيم ربي الذي ابراهيم يريد ان يقول لنمرود الله هو الرب الحقيقي وانت لست رب ما الدليل - [00:36:36](#)

الله يحيي ويميت هو الذي يقوم بافعال الربوبية الجاهل الاحمق قال ايش انا احيي واميت. طبعاً وماذا فعل؟ قالوا اتى بسجينين كانوا عنده في السجن فعفا عن واحد اطلقه وقتل شخصا اسير الثاني فايش قال؟ شايف اي واحد احييته؟ - [00:36:53](#)

اي واحد امدته ويظن انه لما اطلق اسره يعني احيا. المراد الاحياء ايجاد شئ من العدم. اما تغفو عن سجين تفكر انك احياء المهم فابراهيم عارف ان الرجل اطلاق وصي يعني بده يلف ويدور - [00:37:13](#)

ماذا قال لو اعطاه شئ يدمغه في توحيد الربوبية فان الله يأتي بالشمس من المشرق. الرب قادر ان يفعل هذا التدبير تأتي بها من ايش؟ من المغرب ربي الذي اعبد ياتي بالشمس من المشرق - [00:37:29](#)

اذا انت رب مقابل ربي شوف حاول تطلع الشمس من الغرب بدل ما تشرق من الشرق فبهت الذي كفر لانه عرف العجز لا يستطيع يفعل هذه الامور الا الرب الحقيقي التام سبحانه وتعالى. نعم. قال ولا تشريع ولا حكم الا لله قال جميل. هذه قضية ننتبه لها - [00:37:45](#)

انه من معاني انت قلت ان الرب هو السيد المالك المدبر من اقرارك بتدبيره ان تعطيه حق التشريع وحده لا شريك له وليس لبشر ولا لاي هيئة ان تشرع شيئا - [00:38:08](#)

خلاف مراد الرب سبحانه وتعالى. مش انت بتقول هو الرازق؟ هو الخالق هو المحيي هو المميت وايضا هو ايش المشرع ما الك تعترض على تشريعات الله واحكام الله. لا في العبادات ولا في المعاملات ولا في الاحوال الشخصية. ولا في الجنائيات - [00:38:25](#)

الله سبحانه وتعالى ما دام هو الرب ومن معاني توحيد الربوبية ان يكون التشريع خاصا له لا يشاركه فيه احد نعم قال تعالى الا له الخلق والامر. الا له الخلق - [00:38:46](#)

والامر الشرع. الامر ما هو هنا الشرع هو الذي له الخلق وهو الذي له التشريع. وليس لاحد ان ينازعه في ذلك. نعم. قال وضابط توحيد الربوبية هو توحيد الله عز وجل في جميع افعاله. هذا ضابط تسهيل. احنا اعطيناكم تعريف توحيد الربوبية. هو اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى هو الرب وحده. حتى يسهل عليك ضابط - [00:39:02](#)

كضابط تسهيلي نقول توحيد الربوبية اذا ما خلاصته؟ بعد ان نظرنا في جزئياته وامثلته ان توحيد الله في افعاله القرآن يعرض لنا كثير من افعال الله في السماوات والارض والقضاء والقدر والتشريع وما شابه ذلك. حتى تكون محققا لتوحيد - [00:39:25](#)

الربوبية سالما من الشرك فيه. عليك ان تنسب كل هذه الافعال الى الله لا شريك له فيها. هذا معنى ان توحيد الله في جميع افعاله. ايش افعاله؟ هاي ذكرت نموذج منها. الخلق - [00:39:44](#)

هذا فعل الله. الرزق. هذا فعل الله. الاحياء. فعل الله. الاماتة. فعل الله. القضاء والقدر. فعل الله يولج الليل في النهار. فعل الله. سخر

الشمس والقمر فعله وهكذا. نعم سيدخل في ذلك توحيد الله في كل ما اختص بفعله. كل فعل خاص به لا يشارك فيه سواه. نعم. ومن الأدلة العقلية العقلية في اثبات توحيد الربوبية قوله تعالى - [00:40:01](#)

هناك آية قرآنية عقلية تضمنت في داخلها دليلا عقليا على توحيد الربوبية. عشان هيك سميتها دليل نقلي عقلي. هي آية والآية وصلت اليك بالسماع. لكن هذه الآية اعطتنا حجة عقلية - [00:40:23](#)

على توحيد الربوبية. ما هي؟ قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. وهو ما يسمى عندهم بدليل التمانع. هاي الآية تسمى في علم العقيدة - [00:40:41](#)

دليل التمانع ايش اسمها؟ دليل التمانع هي تدل على توحيد الربوبية وانه يستحيل وجود رب اخر في هذا الكون. لكن خلينا نحللها مع بعض حتى نفهم كيف دلت على ذلك - [00:41:01](#)

قال سبحانه وتعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله يشاركه في تدبير هذا الكون ليه لانه لو كان معه رب واله يشاركه في تدبير الكون ايش سيحصل - [00:41:18](#)

قال سبحانه اذا لا ذهب اذا يعني اذا يعني لو كان معه رب اخر الذي سيحصل لذهب كل اله بما خلق هذا احتمال ولعل على بعضهم على بعض هذا احتمال اخر وكلاهما لم يحصل - [00:41:35](#)

اذا لا يوجد الا رب واحد. خلونا ندخل في التفصيل. اقرأ قال وذلك ان وجود اكثر من مالك اكثر من مالك خالق لهذا الكون يلزم منه احد امرين. وجود اكثر من رب لهذا الكون - [00:41:54](#)

لابد ان يوصل لاحد امرين. ما هما؟ اما ان يذهب كل رب وينفرد بخلقه وايجاده. الاعتماد الاول اذا لذهب كل اله لما خلق قل رب لو كان فرضا فيه ربين لهذا الكون - [00:42:07](#)

هذا الرب خلق خمسين بالمية من الشعوب. ورب اخر خلق خمسين بالمية من الشعوب. الذي سيحصل نقول رب راح ياخذ مملكته على جنب انا بدي ادبر مملكتي. وانت ايها الرب الاخر دبر مملكتك - [00:42:22](#)

وحده فانا احيي واميت في جماعتي. وانت تحيي وتميت في جماعتك. انا ارزق لجماعتي وانت ترزق لجماعتك هذا الذي يتصور يعني عفوا حتى في الواقع السياسي المعاصر. لما يكون عندك دول كل دولة الها مملكة وملك. ما الذي يحصل - [00:42:37](#)

بكوش على مملكته. صح ولا لا؟ وبدير اموره ولا يسمح للملك الاخر ان يسطو على ملكه وعلى هكذا هي طبيعة الممالك فاذا اما ان يذهب كل رب وينفرد بخلقه وايجاده - [00:42:54](#)

لم يرضى احدهما نعم قال فلن يرضى احدهما ان يكون تحت غيره ما دام خالقا مالك وهذا ممتنع. هل هذا موجود في هذا الكون واحد منكم يا اخوان لرب اخر تابع - [00:43:10](#)

او تابع لاله اخر؟ لا الكل يتبع نفس الرب سبحانه وتعالى. يعني هل هناك في الكون اناس يرزقهم رب واناس يرزقهم رب هل احد يشاهد ذلك فاذا المشاهدة والحس دليل على ماذا؟ على انه لا يوجد اكثر من ملك - [00:43:23](#)

الكون لاننا نرى الجميع بنفس طريقة الرزق بنفس طريقة الخلق بنفس طريقة الاحياء بنفس طريقة الامانة. هذا يدل على ان كل هذه الافعال عم تصدر من مصدر واحد مش شايفين فيه ملك عم بيدير بطريقة وملك اخر عم بدير بطريقة اخرى. وهذا ندركه بحواسنا. نعم. قال وهذا ممتنع لمن يشاهده من ترابط هذا - [00:43:42](#)

كون انتظام امره فلم يشاهد فيه انقسام ولا اختلاف في المخلوقات. طبعا. واما انتظام التام على هيئة واحدة دليل ان الذي يدير هذا الكون واحد لانه لو كان في مملكتين لكان بتشوف انه في مملكة عم تدار بطريقها - [00:44:04](#)

وفي مملكة عم تدار بطريقة اخرى. ما دام كل الكون نجوما وارضا وجبالا وبحارا تدار بطريقة واحدة اذا هناك واحد يديرها. نعم. واما ان يختلفا ويعلو بعضهم على بعض لعدم الرضا بالشريك. اذا - [00:44:21](#)

هذا الاحتمال الثاني اذا الاحتمال الاول انه كل ملك ياخذ مملكته على جنب. الاحتمال الثاني لو كان هناك اكثر من رب لهذا الكون ان يحصل اصطدام بينهم انه لا انا ما بدي اخذ جماعتي على جذب وانت تاخذ جماعتك على جنب. لا انا بدي افرض نفسي على جماعتك

واقهره او الاحتمال الثاني ولعل بعضهم على بعض يصبح كل ملك يحاول ان يسطو على مملكة الرب الاخر وبالتالي تحدث حرب كونية بين الارباب. هذا بده يسطو على مملكة هذا وهذا يريد يسطو حتى يثبت احدهما انه اجدر من الاخر - 00:44:56

ولو حصل هذا لكان الكون في حرب كونية لكانت السماء ممزقة والارض ممزقة لانه في حرب بين الارباب كل واحد يريد ان يبسط نفوذه. وهذا ايضا لا نشاهده. فنحن نرى الكون يسير بسلاسة وانتظام ولا يوجد خرم فيه بشكل من الاشكال - 00:45:17

ما يدل على عدم وجود هذا التصور ان هناك رب يحاول ان يعلو على رب اخر. فما دام لا يوجد ممالك منفصلة في هذا الكون. ولا يوجد حرب كونية من رب يسطو على رب اخر. فهذا من اكبر الادلة العقلية على ان هناك رب - 00:45:36

واحد هو الذي يدير هذا الكون جل في علاه. نعم. قال وهذا ايضا ممتنع والا لفست السماوات والارض لما سيقع بينهما من التنافس والاقتصاد وهذا لم يحصل في الكون. قال سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا. لفسدنا ومرة معنى الكلام عن فسدنا سابقا. نعم -

00:45:54

ولو عليه فتعين ووجب ان يكون للكون رب واحد مدبر لا شريك له في ربوبيته. اذا هكذا حققنا وفهمنا ما معنى توحيد الربوبية ان الله في افعاله ولا اسمح باثبات اي فعل لا لولي ولا لقبر تيجي تقول لي والله الولي الفلاني بنزل المطر فهو مش رح يزيط - 00:46:14

لأنك هون انت ماذا؟ ينزع الله في افعاله من الذي ينزل المطر والله سيدنا الولي الفلاني بشفي لي مريض الذي يشفي من هو؟ فهذه كلها افعال الله سبحانه وتعالى. فاذا اثبت ان احد يشفي مع الله. يرزق مع الله - 00:46:34

كل هذا خرم لهذا المقام. انتبه لهذه القضية. كمل قال ويضاد توحيد الربوبية اولا الشرك الاكبر في الربوبية. قلنا عكس توحيد الربوبية ما هو سيكون؟ الشرك عكس التوحيد الشرك. لكن هنا نتكلم عن توحيد الربوبية. اذا سنتكلم عن الشرك في - 00:46:51

الربوبية كيف يكون الانسان مشرك في الربوبية؟ وسنقسم نفس التقسيم. سنقول الشرك في الربوبية اما ان يكون اكبر واما ان يكون اصغر. طب خلونا نعرف وهذي مسائل مهمة اخواني. ترى بعض الكثير من الناس يقع في صور من الشرك الاكبر وهو مسلم. او صور

من الشرك الاصغر - 00:47:09

بجهله وعدم تعلمه. فتعلم وعلم من حولك. بسم الله. قال اولا الشرك الاكبر في الربوبية وهو ان يعتقد وجود شريك لله في شيء من افعاله. ومن ان يعتقد وجود من يشارك الله عز وجل في الخلق او الرزق او الاحياء او الامانة او التدبير. هذي اول صورة من صور

الشرك الاكبر - 00:47:31

ان تعتقد ان هناك من يخلق مع الله او يرزق مع الله او يحيي او يميت مع الله. طبعاً اخواني هذه الامور لها اثار كبيرة على نفس

الانسان وسلوكه في حياته. يعني لما نقول التوحيد - 00:47:50

الربوبية ان تعتقد ان الله هو الرازق بالتالي اذا اختل رزقك من جهة معينة فلا تقلق لا تجزع هذا هو الاصل لمعرفة ان الرازق من الذي يفعل هذا الفعل؟ الله وانما هذه الشركة وذاك المسؤول الفلاني انهم اسباب فقط اسباب - 00:48:03

في هذا الكون الا الرازق حقيقة هو الله. لما يضعف ايمان الانسان يصبح ينظر الى مدير الشركة انه هو الرازق اذا فصلوا من الشركة بصير احباط وقنوط وكذا او اذا وجد الشركات اغلقت مع انه قدم لوظيفة ووظيفتين بصير عنده احباط ويأس من الله سبحانه

وتعالى - 00:48:23

الحقيقة لو كنت موحد في الربوبية حقا لما جزأت ولا ما فزعت لانه معنى توحيد من معاني الربوبية توحيد ان وحد الله انه هو

الرازق وان ما سواه اسباب فاذا انعدم هذا السبب سيأتي سبب - 00:48:42

كن اخر كن واثقا في ذلك. نعم. قال تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض. لا اله الا هو فانا تؤفكون فانا تؤفكون

يعني كيف تصرف عنه - 00:48:57

تفكك يعني تصرف عن توحيده سبحانه. نعم. استفهام استنكاري من ان يكون ذلك وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد اذا هذي اول صورة منصور الشرك الاكبر كما قلنا ان تعتقد ان هناك من يمارس الرزق او التدبير او الشفاء

او الضر سوى الله سبحانه - 00:49:11

وتعالى. احذر ان تخطئ في هذا. ثانيا او يعتقد وجود من له الحق في تشريع الاحكام في عبادات او معاملات. قال سبحانه ام لا هم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. النوع الثاني من الشرك الاكبر ان تعتقد ان احدا من البشر - 00:49:37 له الحق في ان يشرع احكام مخالفة لشريعة الله سبحانه وتعالى ان تعتقد ان احدا من البشر له ان ينازع الله سبحانه وتعالى في ماذا؟ في الاحكام والتشريعات سواء في العبادات - 00:49:56

او في المعاملات فهذا شرك اكبر في مقام الربوبية. نعم. او يعتقد وجود من يملك شيئا من خصائص الله كعلم شيء من الغيب الذي لا يعلمه الا الله او يملك او يملك المشيئة النافذة - 00:50:11

ان يعتقد ان هناك احد يعلم الغيب مع الله سبحانه وتعالى من الاولياء او بالصلحين او المشايخ او هذا لا يجوز. واذا اعتقدت ان احد يعلم الغيب مع الله فهذا شرك اكبر في مقام لذلك الذي يصدق الكهان فيما يقولون - 00:50:24

هذا شرك اكبر في مقام الربوبية جاء في الحديث ان الذي يصدق كاهنا وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. ليش كفرت؟ لانك اعتقدت ان هناك من يشارك الله - 00:50:43

فيما هو من امور الربوبية من الذي يعلم الغيب ومستحوذ عليه؟ سبحانه فاذا انت اعتقدت ان كاهنا او عرافا او شيء من السحرة يعلم ويشارك الله في معرفة الغيب انت اخللت في مقام توحيد الربوبية - 00:50:57

نعم. يقول تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ثانيا الشرك الاصغر في الربوبية. الان الشرك الاكبر في الربوبية ربما كثير منكم بحمد الله معافى منه - 00:51:13

لكن بتعرفوا وين المشكلة في الحالة الثانية وابشرك الاصغر ان كثيرا من المسلمين يسقطون فيه وهم لا يعرفون انه شرك اصغر. طب احنا اتفقنا انه هو لا يخرج من الاسلام - 00:51:28

لكنه مخوف نخشى ان يقودك الى الشرك الاكبر دعونا نعرف ما هي صور الشرك الاصغر في مقام الربوبية قال وهي صور نص الشرع على كونها شركا لما فيها من منافاة لكمال اعتقاد العبد في ربوبية الله - 00:51:41

ومن ذلك اولا اتخاذ ما ليس بسبب سببا. هذا اول نوع من انواع الشرك الاصغر في ايش الربوبية ان تعتقد شيء لم يجعله الله سببا ان تعتقد انت انه سبب - 00:51:59

شيء معلوم انه ليس سببا اعتقادك انت انه سبب ترى هذا شرك في مقام الربوبية بس شرك ايش اصغر هذي كثير ما يقع بها الناس تجد الشخص معلق مثلا خرزة زرقا على ابنه - 00:52:17

او معلق اشياء في بيته ويقول هذا ايش بتعمل اه بتشفي لي مريض اشفي لي مريض؟ او بترد العين او ما شابه ذلك بنقول له هل هذا ثبت انه سبب - 00:52:35

للشفاء او لرد العين او ما شابه ذلك قل لي لا نقول له اذا ما بحق لك تجعله سبب هسا هو طبعا هذا الشخص لاحظوا حتى تفهموا. هو لا يعتقد ان الخرزة - 00:52:49

اول حلقة هي بذاتها الشافي هو لو اعتقد انه نفس الخرزة بتشفي هذا شرك اكبر راح برا الاسلام هذا صفه لكن لأ هو يقول لك انا بعرف انه ربنا هو الشافي - 00:53:05

لكن يا شيخ والله هذي الخرزة الزرقا سبب من الاسباب يعني. وربنا هو الشافي. بنقول جعلك لها سببا مع ان الشريعة لم تجعلها سببا هو شرك اصغر في مقام الربوبية. ليه - 00:53:20

لأنك جعلت نفسك اهلا لان تضع الاسباب في الكون عرفت لماذا هو الشرك الاصغر في الربوبية جعلت نفسك مؤهل ان تضع من الذي له الحق ان يضع الاسباب؟ الله الله هو الذي يخلق السبب - 00:53:35

يخلق المسبب. الله هو الذي له الاحقية ان يعين ان هذه الاشياء انا اريدها سببا. اما انا واياك نحن فقراء الى الله ليس لنا ان نجعل امور ليست اسباب بمزاجنا وهوانا لا احنا بدنا نخليها اسباب - 00:53:52

انت تنازع الله في ربوبيته. مش قلنا توحيد الربوبية. ان الله هو السيد المالك المدبر صح؟ طب ومن معاني المدبر انه هو الذي يضع الاسباب فاذا انت تريد تضع اسباب على هواك ومزاجك - [00:54:10](#)

انت عم بتنازع الله في ايش في تدبير الكون. طب ليش ما جعلناه يا شيخ خلص مشرك اكبر بعد الشر بده يتحمس. خلص بنخلي وشك شرك اكبر. لأ. ليه؟ هو مقر في النهاية - [00:54:27](#)

الشافى هو الله. هو لو يقول الشافى هي الخرزة الزرقاء طلع برا. صار شوك اكبر. هو مقر انه الشافى هو الله مقر ان الله عز وجل هو النافع هو الضار - [00:54:40](#)

لكن مشكلته هي في اي مربع اعطى لنفسه احقية ماذا ان يجعل الشيء سبب مع ان الله لم يجعله سببا وهذا كان كثير منتشر في كفار قريش في الطيرة والتشاؤم والخرزات وتعليق الاشياء على المنازل والدواب - [00:54:52](#)

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذلك. فالله عز وجل مثلا جعل الدواء سببا لحصول الشفاء. صح؟ تداووا فان الله لم ينزل داء الا انزل له فاذا اعتقادي ان الدواء سبب في الشفاء فيه مشكلة - [00:55:12](#)

ليش ما في مشكلة لان الله هو الذي اخبرني انه هذا سبب في اعتقادي انه سبب هو تماشيا مع مراد الله لكن الله عز وجل لم يقل لي ان الخرزة الزرقاء واللاوتار والحلق سبب - [00:55:30](#)

ووضعي لها سبب شرك اصغر فهمتم الفكرة؟ وعليكم ان تحذروا ناسا كثيرا ما يقع خطأ في هذه الامور. بشتري سيارة جديدة بقول لك يا شيخ بدي اذبح ذبيحة. واحط دمها على هالسيارة. مشان ايش؟ ترد العين. هادا شرك اصغر - [00:55:44](#)

لانه هل هناك نص او دليل على ان وضع الدم على السيارة يدفع عنها الضر والعين؟ ما في دليل. فاعتقادك ان هذا السبب هو شرك اصغر في مقام الربوبية ليس لك ايها الانسان ان تضع الاسباب من هواك - [00:56:01](#)

الله هو الذي يضعها. واضح؟ فكل ما يعتقد كونه وسيلة وسببا من غير دليل شرعي او علمي تجريبي فيكون شركا اصغر. جميل. ممكن شخص يقول طب شيخ فيه اسباب اه تجريبية وردت في علم الفيزيا او الكيميا والاحياء فش فيها حديث نبوي - [00:56:20](#)

ما بصير نعتبرها اسباب لا بصير نعتبرها اسباب. ليه؟ لانها ثبتت بالعلم التجريبي تمام ان هناك اسباب في امور فيزيائية تنتج اشياء. وكذلك هي كل العلوم الطبية والفيزيائية والصيدلية وما شابه ذلك. هي تقوم على علوم تجريبية. ربنا امرنا ان - [00:56:38](#)

افعلها وبناء على العلم والتجربة نقول والله هذا سبب في حصول معدن كذا او سبب في حصول نتائج. فهذا من اكتشافنا لما اودعه الله في الكون من ايش من اسباب فاذا طريقة اثبات الاسباب - [00:56:55](#)

اما بالدليل الشرعي او بالعلم التجريبي الصحيح. القائم على قواعد علمية اما ما سوى هذين المسلكين فاثبات الاسباب يكون شركا اصغر فهمتم يا اخواني؟ احنا مش كل سبب راح يكون في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. انه كل العلوم التجريبية المعاصرة في علم النفس والاجتماع والكيميا والفيزياء والاحياء ما - [00:57:12](#)

نعود ننتقم اسباب مسببات اسباب مسببات. فلن تجد حديثا في كل سبب ولن اية قرآنية في كل سبب. لكن الله سبحانه وجهنا الى انه نكتشف معالم هذا الكون اسبابه من خلال تطبيق قواعد علمية تجريبية - [00:57:35](#)

فكلما هو اثبات الاسباب بغير هذين الطريقتين بالمزاج والهوا. وانا حاب يكون هذا سبب. لا ما بطلعلكش اما ان يكون دليل شرعي او علم تجريبي ولو من ذلك تعليق التماثل او الحلقة او الخيط او الودعة او نحوها مما يظن انه يدفع البلاء او يرد العين. كالاخذية وجلود الحيوانات ونحوها - [00:57:49](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من علق تميمة فقد اشرك. وعن عقبة مرفوعة. اذا لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام يقول من علق تميمة لقد اشرك كانوا يعلقون على صدورهم او على ايديهم تماثل يظنون انها سبب في حصول دفع العين او الحسد او الامراض. وهذا شرك اصغر - [00:58:15](#)

وعن عقبة مرفوعة من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. نعم وفي وفي الحلقة ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر - [00:58:34](#)

وقال طبعاً الودع ايها الكرام هو نوع من الاصداف كانت العرب تأتي به وتعلقه. الودع حتى هو نوعاً من الاصداف كانت العرب

تستعمله وتضعه ويجلبونه من البحار. طيب. ان النبي صلى الله - [00:58:48](#)

رأى رجلاً في يده موجود عندكم في الحواشية. نعم رأى رجلاً في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ صفر نحاس الصفر اسم من اسماء

النحاس. كان حاطط حلقة نحاس في يده - [00:59:02](#)

قال ما هذه؟ قال من الواهنة. فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهناً. الواهن مرض كان يصيبهم فكانوا يظنون انه اذا وضع الرجل الحلقة

في يده سبب في الاسباب الشفاء. طبعاً هو هذا رجل - [00:59:14](#)

مسلم واحد ويعتقد ان الله هو الشافي. لكن ايش مشكلته اعتقد ان الحلقة النحاس سبب لشفائه من هذه الامراض تبين له النبي صلى

الله عليه وسلم ان هذا لا يجوز وانها لا تزيدك الا وهناً وبعداً عن الله - [00:59:29](#)

اعتقد ما ليس بسبب لكن لو ثبت انه هذه قطعة حديدية تؤثر على اشعاعات عصبية كذا بالعلوم التجريبية او ما شابه ذلك. فهي شكل

من اشكال الدواء. في عنا مشكلة - [00:59:46](#)

هذا النوع ثبت بالعلم التجريبي. مش بالخرافة والهوى. نعم. قال فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابداً. شف هيحذره لاحظ وهذا

نوع من التهويل قال العلماء لانه هذا النوع مع الوقت - [00:59:59](#)

انتم بتعرفوا لماذا هذا سمي شركاً اصغراً؟ لماذا لم تعتبر معصية طبيعية زيتها زي الزنا او شرب الخمر؟ لماذا جعلت شركاً اصغراً اولاً هي

شرك كما قلت لانك تجعل نفسك مؤهل لوضع الاسباب مع الله. لكن ما الذي يخشى منه؟ انه انت في البداية بتعتقد ان الله هو الشافي

وانه - [01:00:14](#)

هاي الحلقة سبب لكن مع الوقت ممكن الجيل الثاني او الثالث يعتقد انه ايش؟ انه هي وحدها الشافية وان الله ما له علاقة

بالموضوع فهي فعلاً الشرك الاصغر يسر الى الشرك الاكبر. لكن مع مرور الاوقات وتعاقب الاجيال. نعم - [01:00:35](#)

وانما يكون تعلق هذه الامور شركاً اصغراً في حال كان فعله ذلك باعتبارها سبباً في دفع الضر. والا فهو يعلم ان الامر بيد الله. اما لو

اعتقد انها بذاتها تضر وتنفع دون امر الله فيكون حينئذ من باب الشرك الاكبر في الربوبية. لان الضر لان الضر والنفع من افعال الله

وخصائص ربوبيته. اذا - [01:00:55](#)

مهم جداً ان تفهم الفرق بين من يعتقد انها بذاتها تشفي او من يعتقد انها سبب. طيب. صورة اخرى من صور الشرك الاصغر في

الربوبية بتصير مع كثير من الناس ايضاً قضية التطير - [01:01:15](#)

والتشاؤم بالاشياء تمام واحد بكره جاره الصبح على الشغل وجد جاره بوجهه اعوذ بالله انا حسها اليوم تمام شو هاد اللي طلعه معنات

اليوم رايح في هالدنيا هذا يعتبر من التطير والتشاؤم - [01:01:28](#)

وهو حقيقة يعني يرجع الى النقطة الاولى يعني هو اصلاً احنا جعلناه داخل تحتها صورة ماذا اتخاذ ما ليس بسبب هل جارك اللي

بتكرهه اذا رأيته في الصباح سبب لحصول امور مكروهة في هذا اليوم - [01:01:44](#)

هل رؤية شخص لا تحبه في الصباح سبب لحصول النحس في هذا اليوم؟ لا. هذه كانت من عادات الجاهلية كانوا اذا رأوا شيئاً لا

يحبونه في صباحهم اعتقدوا ان هذا سبب - [01:02:03](#)

لحصول حادث اليوم راح يصير حادث سير. اليوم راح يموت لي عزيز هذا ما يجوز لانه لا ارتباط بين هذا وهذا كانوا اذا ارادوا سفراً

يطلقون طيراً في الهواء. هي لماذا سميت طيراً - [01:02:16](#)

هم كانوا يعتمدون ابتداء على الطيور كان الرجل في الجاهلية اذا اراد سفراً يطلق طير في الهواء على اليمين قال لك سافرنا اذا راح

على الشمال الطير نتشائم وقال لا اسافر - [01:02:28](#)

هنا سأسألك هل هناك علاقة بين حركة الطير وبين السفر هذا جيد ولا غير جيد؟ ايش علاقة حركة الطير اني اسافر ولا ما اسافر وهو

اعتقاد لما ليس بسبب سبباً فهذا يعتبر من الشرك الاصغر ايضاً داخل تحت القاعدة السابقة. اكمل - [01:02:44](#)

يقول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا نعم. وقال ليس على كلمة لا طيارة

هذا الذي اريد من الحديث. اما شرح الحديث بالكامل هذا له مقام اخر. نعم. وقال ليس منا من تطير او تطير له. نعم. والتطير هو التشاؤم - [01:03:03](#)

او التفاؤل بحركة الطير يمينا او يسارا كما كان يفعل اهل الجاهلية. شف النبي عليه الصلاة والسلام كان يعجبه الفأل الحسن لكن التفاؤل الذي ينبني على اعتقاد انه حركة الطير لليمين تدل على ان هذا السفر - [01:03:24](#)

سيكون فيه اقدار جميلة ايضا لا يجوز. يعني التشاؤم او التفاؤل بما ليس بسبب هو مشكلة. لا تظن فقط ان التشاؤم هو المشكلة.

يعني لو طلعت صباحا ووجدت رجل ممن تحبه. فقلت اكيد اليوم راح يكون نصيبي سعيد - [01:03:40](#)

هذا التفاؤل ايضا يعتبر من الشرك الاصغر لانه وجود جار تحبه في الصباح؟ ليس سببا من الاسباب ان تحصل السعادة في الاقدار بس

كونك تفاءلت خيرا وشعور بالارتياح ما في مشكلة لان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا سمع اسما جميلا - [01:03:57](#)

تفاءل به لكنه لا يعتقد فيه السببية تفاءل لكنه كان لا يعتقد فيه فنحن مشكلتنا اعتقاد السببية بدون دليل. نعم. ويدخل في التطير كل

تشاؤم بحصول مكروه باي مرئي او مسموع او معلوم - [01:04:17](#)

برؤية البوم او بعض الناس اذا رأى البوم بيتشاءم مثلا راح يصير معاي شيء او سماع غراب او شاف قط اسود باب البيت. او

باشخاص معينين. او شاف اصحاب صفات معينة. صحن الصبح شاف رجل اعرج يمشي امام البيت. او رجل اعمى - [01:04:35](#)

هذي كلها ما الها علاقة في اقدار الله. او بوجه فلان او بعض الناس بالارقام. يقول لك رقم ثلاثطعش اذا بطلع لك مشكلة الصباح. او

رقم سبعة. او ايام او شهور بقول لك نيسان نحس علي او حزيران او الوان معينة او رؤية النعل مقلوب - [01:04:52](#)

بعض الناس اللي شاف النعل مقلوب في مشكلة اليوم راح تصير. كله هذا لا علاقة له واعتقاد ان هذه اسباب مشكلة. نعم وانما يكون

التشاؤم والتطير منها في حال بنى عليه المرء عملا من المضي في امر او الامتناع عنه. اذا لاحظ اذا بنيت عليه عمل واعتقدت

السبب اكتب - [01:05:10](#)

واعتقدت سبب نعم كما جاء في الحديث انما الطيرة ما امضاك او ردك. نعم فالطيرة المنهي عنها هي التي تجعلك تتخذ قرار المضي

او عدم المضي. لانيك تعتقد السببية في هذا الطير او الشخص. طيب - [01:05:28](#)

والا فلا مناص من وقوع شيء من هذا التشاؤم في القلب كما في حديث ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا الا ولكن

يذيب بالتوكل. وما منا الا وهذا نعم نص الحديث. يعني وما منا الا من يصيبه هذا الشعور احيانا - [01:05:43](#)

يعني يقول عبدالله بن مسعود في الحديث الذي روي مرفوعا الطيارة نوع من انواع الشرك. الشرك الاصغر طبعاً كما اتفقنا ثم يقول

بعد ذلك وما منا الا يعني ما في انسان - [01:06:01](#)

اللي ممكن يدخل عليه هذا الشعور صحيح؟ كشعور كشعور ممكن تصحى الصبح تلاقي اشي مزعج يصيبك هيك غم في هذا اليوم

هذا الشعور كشعور رئيس الشركة الاصغر اذا مباشرة دافعته بماذا؟ - [01:06:17](#)

التوكل على الله فاذا مجرد شعورك بالتفاؤل او التشاؤم كشعور دون ان تربطه بالاسباب هو ليس شركا اصغر اذا قمت بمدافعته

بالتوكل على الله ومزاحمة الخطرات الرديئة بخطرات نافعة ايمانية. طيب وفي الحديث الاخر من رده الطيرة - [01:06:33](#)

عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. هذا الحديث يعلمنا فيه

النبي صلى الله عليه وسلم انه اي - [01:06:54](#)

انسان دخل في قلبه شيء من التشاؤم برؤية اشيء عليه ان يقول هذا الدعاء. يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك عنه ولا

قضاء الا قضاؤك ولا اله - [01:07:06](#)

خيرك هذا دعاء من دخل فيه خاطر الطيرة والتشاؤم. اللهم لا خير الا خيرك لا طير الا طيرك ولا اله غيرك. نعم. وانما يكون التطير

بضابطه شركا اصغر في حال كان فعله ذلك باعتبارها سببا في دفع الضرر مع اعتقاده ان الامر بيد الله. نعم. اما لو - [01:07:20](#)

اعتقد انها بذاتها تضر وتنفع فيكون من باب الشرك الاكبر في الربوبية. نفس الفكرة. انت اذا اعتقدت ان الطير هو بحد ذاته يشارك الله

في تدبير الكون هنا دخلنا الى شرك اكبر - [01:07:37](#)

واما الشرك الاصغر اذا بقي موضوعك فقط في اعتقاد السببية هذا الصورة الاولى من صور الشرك الاصغر وهو اعتقاد ما ليس بسبب سببا. وذكرنا نموذجين. النموذج الاول تعليق اشياء يظن انها تشفي او ترد العين - [01:07:49](#)

النموذج الثاني كان قضية التفاؤل والتشاؤم. من امور ليست اسبابا تأتي الى صورة اخرى تماما من صور الشرك الاصغر في الربوبية وهي الالفاظ التي يوهم ظاهرها مساواة غير الله بالله. كقول - [01:08:06](#)

هناك الفاظ كثيرة تتداول بين الناس ظاهرها لمن يسمعا يظن انك سويت غير الله بالله وهذا للأسف كثير ما تأتي حتى على السنة بعض المتدينين نتكلم بالفاظ ظاهرها انك تسوي بين الله وبين غيره في الفعل. وان كان في الباطن انت مش قصدك - [01:08:22](#)

تمام كثير ما بتسمع ناس تقول يعني ما شاء الله وفلان يقول ما شاء الله وزيد هاي شو ظاهر هاي العبارة؟ السمع مشينة زاد بمشيئة الله. قل ما شاء الله وزيد - [01:08:45](#)

ايش في مثلا في الفاظ كثير يستعملوها العامة عندنا. فيها هاي التسوية لولا الله وفلان ولا ما نو جوته من هذا الحادث كتير تحكي لولا الله وفلان وفلان لما نجوت من هذا الحادث - [01:09:02](#)

ليش ليش ما بصير الان انا عارف قصدك انت مش قصدك تشرك حتى ما انقل هذا شرك اكبر لكن المشكلة ان العبارة فيها سوء ادب مع الله لان ظاهرها ان الله وفلان تشاركا في دفع هذا القدر السيء عنك - [01:09:18](#)

لكن الحقيقة الذي دفع القدر سببا هو الله وحده وفلان سبب حتى تعالج العبارة تقول لولا الله ثم ثم اما ما تقول لولا الله وفلان حتى عبارة يعني بعض العبارات داخل على الله وعليك - [01:09:34](#)

هذي فيها نوع من هذا سوء الادب انت سويت بين الدخول على الله والدخول على بشر ما تصلح ثم عليك ها لما داخل على الله وعليك والله مشكلة لا مقام الله اعلى من ان يربط به غيره سبحانه وتعالى. نعم. في الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - [01:09:51](#)

قال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ شوف جعلتني لله ندا؟ ما شاء الله وشئت ما يصلح قال ما شاء الله وحده ويقول صلى الله عليه لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء لانه ثم تفيد نزول الرتبة. نعم - [01:10:14](#)

وهو شرك اصغر لما فيه من مساواة بين الخالق والمخلوق في المشيئة. لكنه حصل باللفظ وفي درج الكلام من غير اعتقاد الله. نعم انا متأكد يعني انه اللي بحكي هاي العبارات كمسلم - [01:10:32](#)

ولا يعتقد في داخله ان هذا الانسان سوى بين الله وبين غيره لكن عبارة خاطئة عبارة خاطئة تحتاج الى تعديل. نعم. فان اعتقد تلك المساواة اشرك لما في قلبه. نعم. فائدة لابد ان تعلم فان اعتقد تلك المساواة يعني اذا هو - [01:10:44](#)

اصلا اصلا يعتقد انه فلان مع الله كلاهما متصرف. لما قال ما شاء الله وشئت لو فرضنا فرضا واحد هو معتقد ان هناك فعلا مشيئة لفلان تزامم مشيئة الله شرك اكبر صارت - [01:11:01](#)

احنا اعتبرناها شرك اصغر. ما دامت فقط خطأ لساني تمام لكن اذا حصل اعتقاد قلبي ان هناك مشيئة تزامم مشيئة الله لا هنا تحول من شرك اصغر الى شرك اكبر. نفس الصور السابقة. طيب - [01:11:17](#)

فائدة لابد ان تعلم ان الاقرار بهذا النوع من التوحيد لا يكفي للنجاة في الآخرة حتى يأتي العبد بلازمه وهو التوحيد العملي توحيد الالهية. اه ممتاز لا في ختام توحيد الربوبية - [01:11:33](#)

نقول لو شخص حقق توحيد الربوبية بالكامل ولم يقع لا في الشرك الاكبر ولا في الشرك الاصغر هل نقول هذا مسلم موحد يدخل الجنة لألسه شو المطلوب منه توحيد الالهية - [01:11:43](#)

توحيد الاسماء والصفات لماذا نقول هذا؟ لان بعض اهل البدع بعض اهل البدع يظن ان التوحيد الذي ينجي صاحبه من النار هو فقط توحيد الربوبية وهذا انحراف في العقيدة توحيد الربوبية هو جزء من التوحيد - [01:12:00](#)

الذي يجب ان تحققه. لكن عليك ان تنتقل للخطوة الثانية وهو توحيدها الالهية بل حتى للفائدة حتى تعرفوا كفار قريش بتعرفوا كفار قريش؟ ابو جهل وامية بن خلف والجماعة كفار قريش - [01:12:18](#)

كانوا في الجملة مقرين بتوحيد الربوبية امورهم ماشية فكفار قريش ابو جهل ابو جهل كان يقول ان الله هو الخالق وحده هو الرازق وحده هو هو المحيي وحده هو المميت واحد طلبوا جهل ما كان عنده مشكلة في هذا - [01:12:37](#)

عندهم بعض انواع الشرك الاصغر الربوبية يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا. يعلقون توائم عندهم تطير كان عندهم شرك اصغر في الربوبية كثير لكن في الجملة كفار قريش الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في بدر واحد والخندق - [01:12:55](#)

كانوا يقرون بهذا التوحيد طب وليش مشكلة ابو جهل كان مش مشكلة امية بن خلف والوليد اللي صار من اجل غزوة بدر واحد والخندق والدنيا والمعارك وكل سيرة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:16](#)

النوع الثاني وهو اللوهية لماذا اقول هذا حتى لا تخدع اليوم؟ اليوم شبهات كثيرة يحاول البعض اثارها ان المطلوب فقط هو تحقيق توحيد الربوبية. واذا الانسان وقع في شرك اللوهية بمشي حاله عند رب العالمين. لا بمشي حاله - [01:13:29](#)

بدك تحقق النوع الثاني لانه اصلا مشكلة اغلب الاقوام مع انبيائهم لم تكن في توحيد الربوبية اساسا مشكلاتهم كانت في توحيد اللوهية اكمل. فمشارك العرب اقروا بهذا النوع من التوحيد ولم يدخلهم ذلك في دين الله. قال تعالى ولئن - [01:13:49](#)

من خلقهم ليقولن الله. كفار قريش ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن اصنامنا لا كفار قريش ليقولن الله ايش مشكلتكم؟ لأ احنا مشكلتنا في النوع الثاني توحيد اللوهية. هيك يقول كفار قريش. نعم. وقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. تمام. واقرأ الايات اكملها - [01:14:08](#)

النوع الثاني ادخل النوع الثاني توحيد اللوهية توحيد العبادة. له اسماء كثيرة. توحيد اللوهية توحيد العبادة. توحيد الطلب والقصد. كلها توحيد العمل كلياتها تدور حول نفس المعنى. لكن المشهور توحيد اللوهية. اكمل. تعريفه هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة - [01:14:32](#)

وعملنا ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى. اه. هذا التوحيد ما تعريفه افراد الله بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة القولية او العملية وعدم صرف اي شكل من اشكال العبادة - [01:14:57](#)

سوى الله شوف الفرق بين توحيد الربوبية توحيد اللوهية ففي توحيد الربوبية كنا نتكلم عن ايش عن امور معلومات يجب ان تثبتها لله تنفيه عما سي والى. المطلوب منك ان تثبت ان الله هو السيد وحده. هو المالك وحده. هو المدبر وحده. ولا تجعل احد يشارك الله في هذا - [01:15:16](#)

شناكو سمي الربوبية معرفة واثبات لكن اللوهية احنا بنتكلم عن ماذا عن عمل في اللوهية نتكلم ان توحيد الله في عملك ان توحيد الله في عملك فلا تصرف اي عبادة من اعمال الجوارح او اعمال البواطن - [01:15:40](#)

لما سوى الله سبحانه وتعالى. وتوحيد اللوهية اصلا هو ثمرة توحيد الربوبية. ليه لانني اذا كنت اعتقد ان الله هو المتفرد بالملك والسيادة والتدبير اذا عقلا ومنطقا يجب ان افرد بماذا؟ بالطلب - [01:16:03](#)

والعبادة والقصد. لاني انا اثبت وعرفت انه المالك وحده. السيد وحده المدبر وحده. اذا لمن ساصرف وعبادتي واعمال صلاتي وزكاتي وذبحي ونذري اليه وحده هاي هي المشكلة اللي كانت عند كفار قريش. انه مش راضيين يقرؤا بهاي المعادلة - [01:16:24](#)

مش راضيين يقرؤا معادلة والقرآن طول الوقت يا جماعة مين خلقهم الله. طب ليش بتعبدوا سواه؟ ها هي المعادلة التي فشل كفار قريش امامها ويفشل كثير من الناس امامها. انه يقر بالربوبية - [01:16:46](#)

لكنه يريد ان يصرف عبادة لقبر ولي او لسيد او لشيخ او لا او لاي شىء من الاشياء ما دمت اقررت بالربوبية لله وحده اذا لابد ان تصرف جميع انواع عبادتك. يا ايها المسلم الى الله وحده - [01:17:04](#)

هذا هو توحيد اللوهية. نعم. قال سبحانه والهكم اله واحد. والاله هو المألوه اي المعبود سؤال ما معنى كلمة الله شوف السؤال الخطير اللي بتلاقي مسلمين بعيثوا وبموتوا مش عارف ايش معنى الله - [01:17:21](#)

على تكبر علينا اربع الوفاة. ما معنى الله؟ الاسم الاعظم الذي كل الاسماء تتبعه الله شو معنى الله انا قلت لك شو معنى الله تعطينيش تفصيلها الله لانه اصلا في خلاف هي مشتقة ولا جامد مسامحك انا. تمام؟ ما معنى كلمة الله؟ - [01:17:41](#)

طيب اعطيني شو معنى الله شو معناها جزاك الله خير قال لك عالمعبود ساعصلها وان الله اصل الله حذفنا قال للتعريف. هذولا شباب وسخامين مش قول قلة تعريف ومش قلة تعريف. هؤلاء مباشرة بتقول لهم ماذا؟ الله - [01:18:06](#)

معناها ماذا؟ المعبود. هذا معنى الله تمام لانها اصلا هي من الله والله هو المعبود. فلما اقول الله لا اله الا الله يعني لا معبود بحق الا الله سبحانه وتعالى الذي هو المعبود الحق لنا جميعا سبحانه وتعالى. فاذا الله نعم نقول - [01:18:29](#)

من الله والله في اللغة هو ما معنى المعبود. تمام قال وهذا هو التوحيد العملي القصدي. الا تقصد ولا تتوجه في عبادتك القلبية والبدنية الا لله مخلصا له. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [01:18:48](#)

فلا تدعو ولا تستغيث ولا تستعين الا بالله ولا تصلي ولا تصوم ولا تحج الا لله. ولا تخاف ولا ترجو الا الله سبحانه ولا تتوكل الا على الله. وقضى ربك - [01:19:05](#)

الا تعبدوا الا اياه. وقال انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. نعم قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته ولا يشرك بعبادة ربه - [01:19:15](#)

نعم وهذا هو التوحيد الذي وهذا التوحيد هو الذي انكره المشركون وعادوا النبي صلى الله عليه وسلم لاجله حين قال لهم اعبدوا الله ملك من اله غيره. وقال لهم لا اله الا الله تفلحوا - [01:19:35](#)

تنبية مهم الاقرار بتوحيد ربوبية التوحيد العملي يلزم منه الامتثال لتوحيد الالهية التوحيد العملي. يلزم كما قلنا. اذا انت مقر بتوحيد الربوبية عقلا ومنطقا لازم تقرر بتوحيد الالهية صح ولا لا - [01:19:49](#)

اقر ان الله وحده المدبر المصير المتصرف اذا وحده الذي يقصد ويعبد ويطلب. نعم لان الرب السيد المتصرف ذا المنة والفضل على العباد هو الذي يستحق ان تصرف له العبادة. فمن اقر لله بالربوبية لزمه ان يذعن له بالالهية والعبادة - [01:20:03](#)

ولذلك جل الايات القرآنية التي كانت تدعو كفار قريش من خلال توحيد الربوبية هي في الحقيقة هدفها ان تلزمهم بتوحيد الالهية لان كفار قريش ما كان عندهم مشكلة مع توحيد الربوبية - [01:20:20](#)

كانت مشكلته مع توحيد فلذلك كان الله يقودهم من الربوبية الى الالهية. يقودهم من الربوبية الى الالهية. يعني ما دمتم اقررتم انني فاقروا انني المعبود اذا عندك الله والرب الرب السيد المالك كما قلنا. فاذا اقررت ان الله هو الرب - [01:20:36](#)

لازم تقرر انه الله الله المعبود هاي تساوي هاي هيك المعادلة المنطقية الصحيحة. اما من يتبع هواه تجد عنده مشكلة في هذه المعادلة. نعم ولهذا قال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [01:20:59](#)

الذي خلقكم. الخلق من معاني الربوبية اذا كنت مقر ان الله خلقك فهو لازم تعبد. نعم. فاستحق سبحانه العبادة لكونه الرب الخالق. وقال رب السماوات والارض وما بينهما فاعبد واصطر لعبادته؟ هذي مرت معنا الاية السابقة ان فيها كل معاني التوحيد. نعم. فلكونه الرب استحق العبادة. اذا فلكونه الرب - [01:21:20](#)

استحق العبادة لو كان ليس ربا ما استحق العبادة لكنه رب سيد مالك متصرف. اذا استحق العبادة. نعم. وقال ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. فدلالة بطلان عبادتهم هي انتفاء صفات ربوبية الرزق عنهم. ولما - [01:21:43](#)

كان الرزق بيد الله كان الله المستحق للعبادة. اذا لاحظت كيف الله عز وجل يقول لهم اصنامكم معبوداتكم هل ترزق اذا كيف تعبد من لا يرزق؟ العبادة انما تكون لمن ملك الكمال في الربوبية وهو الله. نعم. ولما انكر سبحانه على المشركين شركهم في العبادة وصرفها لشركائهم كان ذلك بنفي ان يكون - [01:22:08](#)

لشركائهم ادنى حظ من الربوبية. قال سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الله عز وجل يقول لهم ادعوا الذين - [01:22:28](#)

زعمتم من دون الله. ادعوا لي هذول الاصنام الذين تتقربون اليهم بالذبح وآآ الصلاة والقربات. خلونا نشوف اصنامكم. هل تملك شيء

مع الله؟ قال لا يملكون مثقال ذرة لا يستقلون بملك مثقال ذرة - [01:22:48](#)

ولا يشاركون في ملك اي شيء في الكون. اذا ليس لهم شيء في الربوبية فلماذا تنازعونهم في اللوهمية؟ نعم. وهذه الايات لم تترك مسوغا لاستحقاق هؤلاء الشركاء العبادة من دون الله، فنفى ان يكون لهم شف هذه الاية كيف نفت - [01:23:06](#)

كل شيء عن ما سوى الله في الربوبية. وبالتالي يجب ان يستحق هو اللوهمية الكاملة. فقالت اولاً فنفى ان يكون له ملك مستقل لشيء في السماوات والارض لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا في الارض. لا يملكون اي شيء ملكا مستقلاً. اثنين او يكونوا شركاء لله في شيء من ذلك. قال وما لهم فيهما من - [01:23:23](#)

حتى ان يكون ملك بالشراكة. وفي واحد بملك ملك مستقل وفي واحد بملك بالشراكة مع غيره. اصنامكم لا تملك ملكا مستقلاً ولا تملك ملك حتى بالشراكة مع الله سبحانه وتعالى. ثالثاً او يكونوا معينين لله في تدبير شيء. طب بدنا نقول لا يملكون لا بالاصابع -

[01:23:43](#)

ولا بالشراكة. طب هل يعينون الله ويساعدونه في تدبير مملكته تمام؟ يعني احياناً الملك في الدنيا قد يستعين ببعض افراد الرعية على الامور مع انهم لا يملكون. هل الله يستعين باصنامكم على تدبير شيء؟ يعني كأن الاية بتقول اه اقنعوني انه هاي الاصنام -

[01:24:03](#)

تستحق العبادة بشكل من الاشكال. لا تملك ولا تشارك وليست شريكة في الملك ولا حتى تساعد في تدبير الكون. حتى مساعدة في تدبير الكون ليس لها ذلك. وهذا معنى قوله وما له منهم من ظهير. اي هذه الاصنام ليست معبنة ومساعدة لله. ايضاً او - [01:24:22](#)

شفعاء عند الله لمن يشرك بهم. اذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له وهم اهل التوحيد لله. طب ممكن الحالة الرابعة والاخيرة هم ليسوا يملكون استقلالاً ولا يملكون بالشراكة ولا يساعدونه في التدبير. طب الاحتمال الرابع والاخير انه يكون الهم وجاهة عند الله -

[01:24:41](#)

يعني بدخلوا الهم وجاهة ربنا بيسمح لهم ييجوا ويشفعوا لكم طب هل احد اعطاكم انه اصنامكم الهم وجاهة؟ انه اذا دخل وخلص ربنا بمشي امورهم. يعني احياناً الملك في الدنيا - [01:25:01](#)

ممكن بعض الناس الهم وجاهة عنده صح؟ يعني اذا دخلوا فزعة بيمشي كلمتهم بيمونوا اصنامكم هل ثبت على الاقل؟ على الاقل انه اذا شفّعوا لشخص بمونوا وبمشوا عند رب العالمين. حتى الشفاعة ما الهم - [01:25:14](#)

فبالثاني نفى في هذه الاية العظيمة اي شكل من اشكال الاستحقاق لعبودية الاصنام فاهتم؟ فبالثاني ثبت الاصل العظيم وهو توحيد اللوهمية وهو افراد الله بماذا العبادة لكن هنا سنسأل السؤال طب ما هي العبادة - [01:25:30](#)

لانه هنا يقع نقاش مع بعض الناس. ان المدخول لتوحيد اللوهمية ما هو ان افرد الله سبحانه وتعالى العبادة فاذا مبين لي يا شيخ اصلاً شو معنى العبادة؟ اللي لازم اعطيها لله ولا اعطيها لاحد سواه. لانه ممكن انا عم بعطي لاناك اشياء مش عبادات - [01:25:50](#)

فبالثاني ما بكون واقع في شرك اللوهمية. لانه الشرك في اللوهمية ان تجعل لا شريك في العبادة لانه توحيد اللوهمية افراد الله بالعبادة. اذا ما هو الشرك اللوهمية ان تجعل لله شريك - [01:26:10](#)

في العبادة فاذا لازم احرر ما معنى كلمة عبادة هذا نجعله في الحلقة القادمة ان شاء الله. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:26:24](#)